

90 - شرح تحريم القتل وتعظيمه لعبد الغني المقدسي الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمة الله وغفر له ولشيخنا وال المسلمين - [00:00:01](#)

في كتابه تحريم القتل وتعظيمه قال اخبرنا حبيب ابن ابراهيم قال اخبرنا محمود بن اسماعيل قال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا سليمان ابن احمد ابن ايوب قال حدثنا ابو زرعة الدمشقي - [00:00:23](#)

وابو عبدالملك القرشي وجعفر بن محمد الفراتي قالوا حدثنا محمد ابن عائض قال حدثنا الهيثم ابن حميد قال حدثنا حفص بن غيلان ابو ابو معید عن حیان ابن حجر عن ابی الغادیة - [00:00:45](#)

المزنی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ستكون بعدي فتن شداد خیر الناس فيها مسلمو اهل البوادي الذين لا يندون من دماء الناس ولا اموالهم شيئا الحمد لله رب العالمين - [00:01:06](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلی وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى - [00:01:27](#)

انفسنا طرفة عين اما بعد فلا نزال مع هذه الاحاديث العظيمة في تحريم القتل وتعظيمه والتي ساقها الامام عبدالغني المقدسي رحمة الله تعالى في كتابه تحريم القتل وتعظيمه وفي الباب ورد عن النبي الكريم صلی الله علیه وسلم احاديث كثيرة جمع - [00:01:55](#)

مع عددا كبيرا منها هذا الامام في مصنفه هذا الذي بين ايدينا ساق هنا رحمة الله تعالى حديث ابی الغادیة المزنی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ستكون بعدي فتن شداد. هذا المعنى تقدم كثيرا في احاديث - [00:02:32](#)

ساقها رحمة الله تعالى عن نبينا صلی الله علیه وسلم اخبارا منه بانها ستكون فتن عظيمة وكقطع الليل المظلم واحبر عليه الصلة والسلام عن شدتها وايضا اخبر عليه الصلة والسلام بما تكون به نجاة المرء - [00:03:04](#)

من هذه الفتنة والطريقة التي تتحقق به سلامته منها في هذا الحديث قال ستكون بعدي فتن شداد خیر الناس فيها مسلمو اهل البوادي مسلمو اهل البوادي ووذلك ان هؤلاء منشغلون عن هذه الفتنة بمواساتهم ورعايتها واعانتها وبها - [00:03:36](#)

فلا يقحمون انفسهم بهذه الفتنة بل هم منشغلون بمصالحهم عن مواشيهم ونحو ذلك وهذا الذي يصنعه هؤلاء ارشد الى نحوه كما تقدم معنا نبينا صلی الله علیه وسلم لما ذكر الفتنة في حديث متقدم قال فمن كان له ماشية - [00:04:13](#)

يذهب الى ماشيته ومن كان له ابل فليذهب الى ابله ومن كان له حائط فليذهب الى حائطه ارشد الى هذا عليه الصلة والسلام واحبر فيما تقدم ان القاعد خير من القائم - [00:04:46](#)

والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي. بمعنى ان المرأة كلما كان بعيدا عن الفتنة كان ذلك اعظم في خيريته وتحقق سلامته قال الذين لا يندون من دماء الناس. اي لا يصيّبهم شيء من دمائهم. و - [00:05:05](#)

يندون اي من الندوة ندوة الدم لا يصيّبهم شيء بمعنى انهم لا يقعون في شيء من ارقة الدماء وازهاق الارواح المحرمة المعصومة بل هم في عافية وسلامة من ذلك. فلا يندون من دماء الناس - [00:05:33](#)

ولا اموالهم شيئا. اي لا قليل ولا كثير. وفي اسناد اسناد هذا الحديث عن ابن حجر وهو لا يعرف ولها الحديث ظعيف بسببه لكن يغنى

عنه في الباب احاديث كثيرة جدا - 00:05:57

تقدمت عند المصنف ذكر الفتن وذكر سبيل النجاة منها نعم. قال اخبرنا محمد بن محمد وحبيب ابن ابراهيم قال اخبرنا محمود ابن اسماعيل قال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا سليمان ابن احمد - 00:06:17

قال حدثنا احمد بن شعيب النسائي قال حدثنا الحسين ابن ابن عيسى قال حدثنا عفان ابن ابن سيار عن عنبرة ابن الازهر عن سماك ابن حرب عن النعمان بن بشير - 00:06:43

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة فخفق رجل على راحلته فأخذ رجل سهما من كنانته فانتبه الرجل ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

لا يحل لا يروع مسلما هذا حديث عظيم جدا في هذا الباب باب تحريم القتل وتعظيمه ساقه المصنف رحمة الله تعالى عن النعمان ابن بشير رضي الله - 00:07:19

او عنهم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة فخفق رجل على راحلته اي اصابه نوم لحقه نعاس وهو على الراحلة فأخذ رجل سهما من كنانته - 00:07:39

اخذ سهما من كنانته اي وهو نائم فانتبه الرجل ففزع فانتبه الرجل ففزع فزع ظن ان ان هذا العمل عدوان من احد جاء يعتدي عليه فقام فزعا فقال حينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم - 00:07:59

ان يروع مسلما قال اهل العلم اي حتى ولو كان هازلا مازحا لان مثل هذا العمل قد يفعله بعض الناس مع رفقائهم من باب الدعاية والمزح والضحك حتى لهذا الغرض لا يجوز. لان - 00:08:26

ادخال شيء من الخوف على المسلم وترويعه هذا امر محرم جاء النهي عنه عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما اي ان هذا الصنيع محرم لا يجوز لا يجوز للمسلم ان يروع مسلما - 00:08:49

فاما كان لا يجوز له ان يروعه فكيف بالقتل واذهاق الروح وهذا وجه ايراد المصنف رحمة الله تعالى لهذا الحديث في هذا الباب فاما كان مجرد الترويع لا يجوز - 00:09:18

مجرد الترويع لا يجوز فكيف بالقتل نفسه واذهاق الروح نعم قال اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال اخبرنا ابو الحسن علي ابن الحسين ابن ايوب قال اخبرنا ابو طاهر عبد الغفار ابن محمد بن جعفر المؤدب - 00:09:39

قال حدثنا محمد بن الحسن بن الصواف قال حدثنا ابو مسلم ابراهيم ابن عبد الله البصري قال حدثنا عثمان ابن الهيثم قال حدثنا عبد الله ابن عبيد عن عديسة بنت اهبان ابن صيفي - 00:10:02

قالت لما قدم علي رضي الله عنه البصرة جاء الى ابي فقام على الباب فأخذ بعيادي الباب فقال السلام عليكم قال عليك ورحمة الله قال الا تخرج فتعينني على هؤلاء القوم - 00:10:21

قال بل ان شئت يا جارية ناوليني السيف تناولته السيف فوضعه في حجزه ثم قال ان خليلي وابن عمك امرني اذا كان قتال بين فتتین من المسلمين ان اتخذ سيفا من خشب - 00:10:41

واستل وهو في حجزه فقال ان شئت خرجمت معك بهذا قال لا حاجة لنا فيك وانصرف ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث وهبا بن صيفي الغفارى وهو الصحابي رضي الله عنه وارضاه - 00:11:01

قال لما قدم علي البصرة قالت ابنته عديسة لما قدم علي البصرة جاء الى ابي اي اهبان فقام على الباب فأخذ بعيادي الباب. فقال السلام عليكم. قال عليك ورحمة الله - 00:11:26

قال الا تخرج فتعينني على هؤلاء القوم قال بل ان شئت ثم طلب من جاريته ان تأتي بالسيف وكان قد اتخذ سيفا من خشب والسيف الذي من خشب بهذه الصفة لا يفيد اطلاقا في - 00:11:51

آآ الحرب لا يفيد اطلاقا في الحرب واتخاذ سيف بهذه الصفة معناها انه لا لن يشارك. لانه اطلاقا لا يفيد فاتخاذ سيف من من خشب القصد منه انه لا يشارك. وهذا الصنيع هو تحقيق لما امر به. النبي صلى الله عليه وسلم عندما يوجد قتال بين - 00:12:16

مسلمين عندما يوجد قتال بين المسلمين وقد تقدم معنا فيما ساقه المصنف ان النبي عليه الصلاة والسلام ارشد في هذه الحال ان يأخذ المرء سيفه وان يدقه بحجر حتى يفسد السيف ولا يصبح صالحًا للقتال - [00:12:43](#)

وهذا من مما تتقى به هذه الفتنة واشرت فيما سبق ان ما جاءت به الاحاديث في ابقاء الفتنة التي يكون فيها القتال بين المسلمين يكون بمثيل هذا بدق السيف وبالابتعاد عن اه مواطنها ان كان صاحب ابن يذهب الى ابله ان كان صاحب - [00:13:06](#)

غمى الى غنمى ان كان صاحب حائط يذهب الى حائطه ويباعد عن موطن الفتنة ولا يكون له اي مشاركة واما كان عنده سيف فليدقه بحجر حتى يتعطل ولا يكون صالحًا - [00:13:31](#)

ووهبنا رضي الله عنه لما حصلت هذه الفتنة اتخذ سيفا من خشب وقال رضي الله عنه ان خليلي وابن عمك امرني اذا كان قتال بين فنتين من المسلمين ان اتخذ سيفا من خشب - [00:13:50](#)

من يقصد بقوله ان خليلي وابن عمك اي الرسول عليه الصلاة والسلام امره بذلك اذا كان قتال بين فنتين من المسلمين ان يتخذ اه سيفا من خشب بالا يكون اي مشاركة - [00:14:14](#)

في القتال والذي ارشد الله اليه عند وجود القتال بين فنتين من المسلمين هل هو المقاتلة مع واحدة من الفنتين او الاصلاح بينهما وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الذي ارشد اليه سبحانه وتعالى هو الاصلاح - [00:14:37](#)

بينهما وحسم مادة النزاع والخلاف ووجب القتال واراقة الدماء هذا الذي ارشد اليه ولهذا من معنا الثناء العظيم على الحسن رضي الله عنه وعد في مناقبه العظيمة ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ان الله عز وجل - [00:15:02](#)

يصلح به بين طائفتين من المسلمين فهذا الذي يحبه الله ويحبه رسوله صلى الله عليه وسلم فالحاصل انه اتخذ سيفا من خشب لما وجد هذا القتال بين فنتين من المسلمين حتى لا يكون منه اي مشاركة - [00:15:27](#)

حتى لا يكون منه اي مشاركة وهذا الذي فعله جاء في غير ما حديث فعله غير واحد من الصحابة منهم عبد الله بن سلام ومنهم محمد بن سلمة واهبنا كما في هذا الخبر في اخرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:49](#)

قال رواه الترمذى عن علي عديسة ابنة اهبان اه آذكى في كتب الرجال انها مقبولة والمقبول لا يقبل حديثه اذا تفرج لكن اذا وجد من يتبعه فانه يتقوى حديثه - [00:16:12](#)

ووجد من تابعها على ذلك فالحديث ثابت نعم قال رواه الترمذى عن علي ابن حجر عن اسماعيل ابن ابراهيم رواه ابن ماجة عن محمد ابن بشار عن صفوان بن عيسى كلاما عن عبدالله بن عبيد وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب - [00:16:32](#)

لا نعرفه الا من حديث عبدالله ابن عبيد نعم. قال اخبرنا محمد بن عبدالباقي قال اخبرنا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون قال اخبرنا الحسن بن احمد بن ابراهيم - [00:16:55](#)

قال اخبرنا عبد الله بن اسحاق ابن ابراهيم ابن الخرساني قال حدثنا عبد الله بن الحسن قال حدثنا عفان عن حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن ابي عثمان النهدي - [00:17:13](#)

عن خالد بن عرفطة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا خالد انها ستكون فتنة وفرقة واختلاف فاما كان ذلك فان استطعت ان تكون المقتول للقاتل فافعل رواه الطبراني عن علي ابن عبد العزيز عن عفان وعن علي ابن - [00:17:31](#)

عبد العزيز وابي مسلم الكوشى عن حجاج بن المنهال وعن المقدام وعن المقدام بن داود عن اسد بن موسى كلهم عن حماد بن سلمة نعم ثم اورد رحمة الله تعالى - [00:17:58](#)

هذا الحديث عن خالد ابن عرفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا خالد انها ستكون فتنة وفرقة واختلاف فاما كان ذلك فان استطعت ان تكون المقتول للقاتل فافعل - [00:18:16](#)

اما استطعت ان تكون المقتول للقاتل فافعل وهذا الحديث جاء في معناه احاديث كثيرة جدا اعني اخبار النبي عليه الصلاة والسلام عن امر مقدر سيقع في المستقبل. وهذا من ايات النبوة وعلاماتها ان اخبر عليه الصلاة والسلام - [00:18:38](#)

عن امور او امر يقع في المستقبل ثم يقع طبقا لما اخبر عليه الصلاة والسلام ولما اخبر بوقوع هذه الفتنة ووقوع الفتنة ايضا ارشد الى الحل والى خرج ولها تجد - [00:19:04](#)

احاديث الفتنة احاديث الفتنة في الغالب تذكر الفتنة ويدرك معها المخرج وسبيل النجاة مثلا انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. كانه قيل ما المخرج ما النجاة؟ قال فعليكم بسنتي. هذا هو المخرج - [00:19:27](#)

وهذا هو السبيل ان النجاة وهنا اخبر بنوع من الفتنة فيها اراقة دماء فيها قتال وارشد الى المخرج وهو الا يكون من المرء مشاركة فيها بالقتال واذهاق الارواح الملعونة - [00:19:51](#)

حتى لو اقتضى الامر ان اه يقتل فليكن عبد الله المقتول للقاتل وقد مر معنا سابقا ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم - [00:20:15](#)

خير من الماشي والماشي خير من السعي فان ادركتك فكن عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل وفي بعض الاحاديث المعنى نفس نفسه لكن بصيغة اخرى فكن خير ابني ادم - [00:20:41](#)

وخير ابني ادم ما هو؟ المقتول لا القاتل فكن خير ابني ادم اي كن عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل فالى هذا ارشد عليه الصلاة والسلام الا يدخل في قتال وان قتل - [00:21:01](#)

فهو على خير ان قتل فهو على خير ما دام انه لم يشارك ما دام انه لم يحمل سيفا للقتال والمقاتلة في الفتنة وهذا الحديث الذي بين ايدينا اسناده ضعيف من اجل علي ابن زيد وهو ابن جدعان وهو ضعيف - [00:21:17](#)

فالحديث ضعيف لكن يعني عنه بمعنى احاديث كثيرة سبق ان تقدمت عند المصنف رحمة الله تعالى وهي صحيحة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال اخبرنا عبد الله والبارك - [00:21:45](#)

قال اخبرنا عبد القادر قال اخبرنا عبد الحق قال اخبرنا عمي قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا زيد ابن الحباب - [00:22:04](#)

قال اخبرني سهل ابن ابي الصلت قال سمعت الحسن يقول ان عليا رضي الله عنه بعث الى محمد بن مسلمة يجيء به وقال ما خلفك عن هذا الامر قال دفع الي ابن عمك - [00:22:23](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم سيفا فقال قاتل به ما قاتل العدو. اذا رأيت الناس يقتل بعضهم بعضا اعمد به الى صخرة فاضربه بها ثم الزم بيتك حتى تأتيك منية قاضية - [00:22:42](#)

او يد خاطئة قال خلوا عنه ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث في اه خبر محمد بن مسلمة رضي الله عنه وهو ان عليا آ جاء اليه وقال ما خلفك عن هذا الامر؟ ما خلفك عن هذا - [00:23:01](#)

الامر قال دفع الي ابن عمك يعني النبي صلى الله عليه وسلم سيفا فقال قاتل به ما قاتل العدو يعني ما دام قائم بين المسلمين والكافار فاستعمل هذا السيف في هذا الغرض ما قوتل العدو اي ما دام القتال قائم بين المسلمين والكافار. قال اذا رأيت الناس اي رأيت المسلم - [00:23:27](#)

يقتل بعضهم بعضا فحينئذ توقف ولا تستعمل هذا السيف بل اعمد به الى صخرة فاضربه بها ثم الزم بيتك حتى تأتيك منية قاضية وهي الموت او يد خاطئة من ايدي هؤلاء الذين - [00:23:53](#)

في الفتنة يقع منه قتل لك المهم ان لا يكون منك مشاركة في هذه الفتنة التي يكون فيها قتل بين اه مسلمين ومسلمين. محمد بن مسلمة كما جاء في بعض الروايات في - [00:24:14](#)

في مثل هذه الفتنة اتخاذ سيفا من من خشب. هو واهبنا كما تقدم وعبد الله بن سلام في اخرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال اخبرنا عبد الله بن محمد والبارك بن علي قال اخبرنا عبد القادر بن محمد قال اخبرنا عبد الحق - [00:24:34](#)

قال اخبرنا عمي قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا علي ابن بحر قال حدثنا محمد ابن حمير عن ثابت - [00:24:58](#)

عن عجلان قال سمعت ابا كثير المحاربي يقول سمعت قرشة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون من بعد فتنة النائم فيها خير من اليقظان والقاعد خير من القائم والقائم فيها خير - [00:25:16](#)

من الساعي فمن انت عليه فليمشي بسيفه الى صفا فيضربه بها حتى ينكسر ثم ليضطجع ثم ليضجع لها حتى تنجلி عنجلت نعم ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث وقد تقدم عند - [00:25:39](#)

المصنف رحمة الله تعالى برقم اثنين واربعين. ومضت الاشارة هناك الى ضعف اسناده من اجل آآ جهالة في ابي كثير المحارب واما المعنى الوارد في الحديث فهو صحيح جاء معناه في احاديث الصحاح كثيرة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:01](#) وفي اخر هذا الحديث قال ثم ليضطجع لها حتى تنجلி عنجلت. حتى تنجلி عن تنجلி اي تنكشف ويظهر امرها واشرت في اه الموطن الاول الذي ساق فيه المصنف رحمة الله ان الفتنة اول ما تجيء - [00:26:28](#)

لا لا يكون امرها ظاهرا للناس من حيث مضرتها وخطورتها وعظم المفاسد المترتبة عليها لا يكون ظاهرا الناس لانها تزين يزيذها الشيطان وتأتي كما جاء في الحديث اه كقطع الليل المظلم - [00:26:51](#)

وما كان كذلك لا يتبيين امره. لكن اذا انتهت وان قفظت تبين امرها للجميع وظهر ما فيها من مفاسد مضره عظيمة ونقلت لكم اه هناك كلاما عظيما لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى اعيده مرة ثانية لعظيم اهميته. يقول رحمة الله - [00:27:18](#)

والفتنة انما يعرف ما فيها من الشر اذا ادبرت فاما اذا اقبلت فانها تزين ويظن ان فيها خيرا فاذا ذاق الناس ما فيها من الشر والمرارة والبلاء صار ذلك مبينا لهم مضرتها. وواعظا لهم ان يعودوا في مثلها - [00:27:45](#)

انتهى كلامه رحمة الله تعالى فالحاصل ان هذه حال الفتنة اذا اقبلت لا يتبيين امرها ل اكثر الناس وانما الذي يدرك خطورها اهل العلم وال بصيرة واما عوام الناس وجهالهم في الغالب الا من عافاه الله تجرفهم هذه الفتنة لان - [00:28:17](#)

انها تزين آآ يحسنها الشيطان في اعين الناس يظنون ان من ورائها خيرا. فاذا انجلت انكشف امرها وظهر للجميع نعم قال اخبرنا وبه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا يزيد ابن الحباب - [00:28:48](#)

قال اخبرني قال حدثنا زيد بن الحباب قال اخبرني سهل بن ابي الصلت قال سمعت الحسن يقول ان عليا بعث الى محمد ابن ابن مسلمة يجيء بي فقال ما خلفك عن هذا الامر؟ قال دفع الي ابن عمك يعني النبي صلى الله عليه وسلم سيفا - [00:29:17](#)

قاتل به ما قاتل العدو. فاذا رأيت الناس يقتل بعضهم بعضا تعمد به الى صخرة فاضربه بها ثم الزم بيتك حتى تأتيك منية قاضية او يد خاطئة قال خلوا عنه - [00:29:42](#)

نعم تقدم قال قال وبه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا زياد ابن مسلم عمر قال حدثنا ابو الاشعث الصنعاني قال بعثتنا يزيد بن معاوية الى ابن الزبير فلما قدمت المدينة - [00:30:00](#)

دخلت على فلان نسي زياد اسمه فقال ان الناس قد صنعوا ما صنعوا فما ترى؟ قال اعطاني خليلي ابو القاسم ان ادرك شيئا من هذه الفتنة فاعمد الى احد فاكسر به حد سيفك - [00:30:24](#)

ثم اقعد في بيتك قال فان دخل عليك احد الى البيت فقم الى المخدع فان دخل عليك المخدع فاجت على ركبتيك وقل بوء بائتمي واثنك فتكون من اصحاب ابي النار - [00:30:43](#)

وذلك جزاء الظالمين. فقد كسرت حد سيفي فقدت في بيتي. نعم هذا الحديث له عديدة تقدمت وهو مسلك عملي قام به هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ارشدهم اليه رسول الله صلى الله - [00:31:06](#)

الله عليه وسلم عندما تكون الفتنة التي يكون فيها قتال بين مسلمين ومسلمين فارشد في مثل هذا الى ان يضرب حد السيف بحجر حتى يتقطع ولا يصبح صالحا اه القتال - [00:31:28](#)

فصنع هذا الذي ارشد اليه واوصاه به رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسر سيفه عدا في بيته متقيا بذلك الفتنة نعم قال اخبرنا ابو محمد عبد الله ابن منصور ابن هبة الله الموصلي - [00:31:50](#)

قال اخبرنا ابن الطيوري قال اخبرنا العتيقي قال اخبرنا قال اخبرنا النسوى قال حدثنا جدي قال حدثنا حبان قال اخبرنا عبد الله

قال اخربنا حماد بن سلمة عن ابى عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت عن ابى ذر رضي الله عنه - 00:32:13
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا ذر كيف تفعل اذا جاء الناس؟ حتى لا تستطيع ان تقوم من فراشك الى مسجدك ومن مسجدك الى فراشك - 00:32:39

فقلت الله ورسوله اعلم قال تعفف ثم قال كيف تصنع اذا مات الناس؟ حتى يكون البيت بالوصيف قلت الله ورسوله اعلم قال تصر
قال كيف تعمل؟ اذا اقتل الناس حتى يفرق حجر الزيت حتى يفرق حجر الزيت - 00:32:55
قلت الله ورسوله اعلم. قال تأتي من انت منه فقلت ارأيت ان اتى علي؟ قال تدخل بيتك قلت ارأيت ان اتى علي؟ قال خشيت قال
ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق طائفة - 00:33:19

ردائك على وجهك ببوء بائمك واثمي. فقلت افلا احمل السلاح؟ فقال اذا تشركه نعم ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حدث ابى
ذر رضي الله عنه اه فيما ارشده اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون عليه عندما تكون الفتنة و - 00:33:40
اه آلهذا كما ذكرت نظائر كثيرة تقدمت يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الفتنة ستكون وتقع ثم يرشد الى ما يكون به المخرج
منها فهنا اخبر صلوات الله وسلامه عليه في هذا الحديث - 00:34:09

بان قتالا سيقع بين الناس والمقصود بالناس المسلمين اقتتال بين الناس حتى يفرق حجر الزيت وهذا موطن اي بالدماء
من كثرة ما تزهق الارواح مسلمة والنفوس معصومة في قتال يكون بين اه مسلمين ومسلمين - 00:34:34

فقال كيف تعمل اذا اقتل الناس حتى يفرق حجر الزيت؟ قلت الله ورسوله اعلم. آلهذا قال تأتي من انت من فقلت ارأيت ان اتى علي
يعني تلزم مكانك تلزم بيتك لا تذهب الى موطن آلهذا القتال ومكان الفتنة - 00:35:05

قال تدخل بيتك؟ قال ان ان دخل علي في بيتي ان دخل علي في بيتي قال ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق طائفة من
ردائك على وجهك والمعنى المراد هنا كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل. كن خير ابني ادم - 00:35:29

انبهرت شعاع السيف فغطي وجهك ببراءة ببؤء بائمك واثمه قلت الا احمل السلاح؟ قال اذا تشركه اذا حملت السلاح فالذي ارشد عليه
الصلوة والسلام في مثل هذه الفتنة هو القاء السلاح - 00:35:54

وعدم الدخول في اه في مثل هذه الفتنة. نعم قال وبه اخربنا عبد الله عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابى بردة ابن ابى موسى
طال مررنا بالربذة فاذا فسطاط وخباء - 00:36:14

فقلت لمن هذا فقيل لمحمد بن سلمة فدخلت عليه فقلت يرحمك الله الا تخرج الى الناس فانك من هذا الامر بمكان يسمع منك فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:36:35

انه ستكون فتنة وفرقة فاضرب بسيفك عرض او عرظ احد وكسر نبلك وقطع وترك واقعد في بيتك قال قد فعلت ما قد فعلت ما
امرني واذا بسيف معلق بعمود الفسطاط - 00:36:55

بعمود الفسطاط فانزله وسسى له فاذا سيف من خشب ثم قال قد فعلت بسيفك ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعد
اهيب به الناس نعم هذا الحديث فيه خبر محمد وهو ابن مسلمة وقد تقدم - 00:37:15

اه معنا آلهذا انه رضي الله عنه وارضاه تجنب الفتنة ولم يدخل في شيء منها وكان على هذا المسلك عدد كبير من
اكابر اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من سابقا اشاره الى اه جملة منهم وذكر اسماء جملة منهم رضي الله - 00:37:39
عنهم وارظاهم في هذا الحديث انه اتخذ سيفا من خشب وان الذي ارشده الى ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الصنيع كما
اشرت سابقا فعله غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم وارظاهم بارشاد وتوجيه من - 00:38:09

الله صلى الله عليه وسلم نعم قال اخربنا ابو محمد عبدالله بن منصور بن هبة الله قال اخربنا المبارك بن عبد الجبار بن احمد قال اخربنا
ابو الحسن احمد ابن محمد ابن احمد العتيفي - 00:38:32

قال اخربنا ابو يعقوب اسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن سفيان قال حدثنا جدي قال حدثنا ابنا قال اخربنا عبد الله بن المبارك
قال اخربنا معمر عن اسحاق بن راشد - 00:38:52

عن عمرو بن وابسة الاسدي عن ابيه قال اني لبالكوفة في دار اذ سمعت على باب الدار السلام عليكم االله؟ فقلت وعليك السلام فلچ
فلما دخل اذا اذا هو عبد الله ابن المبارك - 00:39:10

فقلت يا اذا هو اذا هو عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فقلت يا ابا عبد الرحمن اي ساعة زيارة اي ساعة زيارة هذه؟ وذلك في
نحر الظهيرة - 00:39:29

قال طال علي النهار فذكرت من اتحدث اليه قال فجعل يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدثه ثم انشأ يحدثني قال
سمعت يقول تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد - 00:39:46
والقائد فيها خير من الماشي. والماشي خير من الراكب والراكب خير من الجار قتلاها كلها في النار. نعم الى تمام الحديث ويؤجل
الكلام عليه الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى - 00:40:10

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العلية لن ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح
لنا شأننا كله. نسأل الله جل في علاه ان يعيذنا وال المسلمين من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وان وان يحقن دماء - 00:40:32
وان يحفظهم في انفسهم واهليهم واعراضهم واموالهم وان يصلح لنا اجمعين شأننا كله وان لا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى
سميع الدعاء. وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم - 00:40:58

الوكيل سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله
وصحابه اجمعين. جزاك الله خيرا - 00:41:18